

الفائق في غريب الحديث

وعن أبي زيد : يقال : أراد فلان أن يُقِرَّ - بحقِّي فنَدَفَثَ في ذُؤَابَتِهِ إنسان حتى أفسده ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنْه كان إذا مرض يقرأُ على نفسه بالمعوذات ويَنذِفُث .

نفر عن حمزة بن عمرو و الأسلمي رضى الله تعالى عنه : أُذِفِرَ بِنَا في سَفَرٍ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة طَلَمَاء دَحْمَسَة فأضاءت أصبعي حتى جمعوا عليها ظهورهم قال أبو عبيدة : يقال : لَمَّا أَمْسِنَا أذِفِرْنَا أي نَفَرْنَا ومنه أُذِفِرَ بِنَا أي جُعِلْنَا مُذْفِرِينَ يقال ليل دَحْمَس و دَحْمَس : أسود مُظلم وقد دَحْمَس دَحْمَسَة وأنشد أبو عمرو لأبي نُخَيْلَة : ... فادَّرَعِي جِلَابَابَ لَيْلِ دَحْمَس ... أسود دَحْمَس دَحْمَسَة مثَل لَوْنِ السُّنْدُس .

نفس أَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُمْ من قِبَلِ اليَمَنِ هو مستعارٌ من نَفَسِ الهَوَاءِ الذي يردُّه المتنفِّس إلى جَوْفِهِ فيبرد من حَرَارَتِهِ وَيُعَدُّ لَهَا أو من نَفَسِ الرِّيحِ الذي يتنَسَّمه فيستَرُوح إليه وينفَسُ عنه أو من نَفَسِ الرِّوَضَةِ وهو طَيِّبٌ رَوَّاحُهُ الذي يتشمَّه فيتفرَّج به لما أنعم به ربُّ العزة من التنفيس والفَرَجِ وإزالة الكربة ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تَسْبِيُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا من نَفَسِ الرِّحْمَنِ وقوله : من قِبَلِ اليَمَنِ : أراد به ما تيسَّر له من أهل المدينة من النُّمْرَةِ والإيواء والمدينةُ يمانية